[490] بالناس (1)، وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده. فاجتمعا، [وأغارا، وسبيا نساء، وأخذا أموالا، وقتلا ناسا]، وأخذ علي جارية [فاختصها لنفسه]، فقال خالد لاربعة من المسلمين، منهم بريدة الاسلمي: اسبقوا الى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فاذكروا له كذا و [ذكروا له] كذا [لامور عددها على علي فسبقوا إليه]. فجاء واحد منهم (2) فقال: إن عليا فعل كذا، فأعرض عنه. فجاء الآخر [من الجانب الآخر] فقال: إن عليا فعل كذا، فأعرض عنه. فجاء الآخر فقال مثل قولهما (3)، فأعرض عنه. فجاء بريدة الاسلمي فقال: يا رسول ا، إن عليا [فعل كذا]، أخذ جارية لنفسه. فغضب صلى ا عليه وآله وسلم حتى احمر وجهه، وقال: دعوا لي عليا - يكررها - إن عليا مني وأنا من علي، وإن حظه في الخمس أكثر مما أخذ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي. (رواه أبو عبد ا أحمد في " المسند " غير مرة. ورواه أيضا في كتاب " فضائل علي ". ورواه أكثر المحدثين). * * * [379] [الخبر] الرابع عشر: كنت أنا وعلي نورا (4) بين يدي ا (عزوجل) قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك النور وجعله جزئين، فجزء أنا وجزء علي. (رواه أحمد في " المسند " وفي كتاب " فضائل

---

(1) في الشرح: " فعلي على الناس ". (2) في الشرح: " من جانبه " بدل " منهم ". (3) لا يوجد في الشرح: " فجاء الآخر فقال مثل قولهما ". [379] شرح نهج البلاغة 9 / 171 الخطبة 154. (4) في الشرح: " فيه " بدل " نورا ". (*)